

1 - الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية عموماً ليس فقط للتحقق من صلاحية أدوات البحث و لكن لتعميق المعرفة بالموضوع المراد دراسته، و تجميع ملاحظات و التعرف على أهمية البحث لتحديد فروضه، وفي هذه الدراسة كانت بداية المرحلة الاستطلاعية بقبول اللجنة العلمية في قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية لجامعة الجلفة هذا الموضوع، و بالتحديد ابتداء من يوم 02-12-2015

1- قامت الطالبتين بجمع المعلومات النظرية التي لها علاقة بموضوع البحث (و هي ذات أهمية بالغة لتثمين الجانب النظري) بالإضافة إلى مناقشة ذوي الاختصاص و الخبرة لاستشارتهم حول المعلومات النظرية لموضوع الدراسة، ثم جاءت المرحلة الثانية و هي مرحلة الوصف المعمق، حيث تم فيها تحديد و صياغة تساؤلات الدراسة انطلاقاً من التساؤل الرئيسي، مع ضبط و تحديد مجتمع البحث و تعيين خصائصه و مميزاته لاختيار عينة معينة.

فالدراسة الاستطلاعية دراسة للكشف عن عينة البحث و خصائصها التي تمكننا من إجراء الدراسة الأساسية بالإضافة إلى قياس الخصائص السيسومترية (التي نقصد بها الهدف و الثبات) من أجل التأكد من صدق و ثبات الأساليب المتخصصة لجمع البيانات، و قد تم اختيار العينة الاستطلاعية بطريقة قصديه و طُلب منهم الحكم على فقرات الاستبيان، و بالتالي تم استبعاد بعض الفقرات التي أجمع أغلبية المحكمين على ضرورة إلغائها و تم تعديل الاستبيان على أساسها و تصحيح بعض النقائص الموجودة فيها .

بعد أن أصبحت الاستمارة في شكلها النهائي تم تطبيقها (بموافقة الأستاذ المشرف) للحصول على المعلومات و البيانات المطلوبة.

2 - منهج البحث:

يُعرف المنهج العلمي بأنه الطريق الذي يسلكه الباحث للتعرف على الظاهرة أو المشكلة موضع الدراسة والكشف عن الحقائق المرتبطة بغرض التوصل إلى إجابات على الأسئلة تثيرها المشكلة ، و أي موضوع دراسة يحتاج أكثر ما يحتاج إلى الوصف

و التحليل و الكشف عن العلاقات و فحصها للوصول إلى استنتاجات و توصيات تُسهم في فهم الواقع و تطويره.

يعود اختيار المنهج الصحيح لكل موضوع على طبيعة المشكلة المراد دراستها و بما أننا نود معرفة ارتباط متغير (تكنولوجيا الاتصال) بمتغير آخر (القيادة الإدارية) ، تم اختيار المنهج الوصفي و الذي من خصائصه الوصف و التحليل، و كذا كونه من أهم المناهج في البحث العلمي عموماً و أكثرها شيوعاً في مجال البحوث الاجتماعية على وجه الخصوص و الذي سيسمح بحصر و تكميم متغيرات الدراسة مستعينا بالأدوات الإحصائية في جمع المعلومات و تبويبها ثم تحليلها، إذ أن البحث الوصفي أو المنهج الوصفي التحليلي لا يقتصر على جمع البيانات و الحقائق و تصنيفها و تبويبها، بالإضافة إلى التحليل الكافي و الدقيق المتعمق بل يتضمن قدرًا من التفسير لهذه النتائج، لذلك كثيرًا ما يقترن الوصف بالمقارنة بالإضافة إلى استخدام أساليب القياس و التصنيف و التفسير بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى التعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة¹.

و يعرف عنه بأنه محاولة تتبعه تشخيصية، تنصب على كل ظاهرة من الظواهر الاجتماعية و النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها و كشف جوانبها مع تحديد العلاقات بين عناصرها، أيضا هو يقارن و يقيّم قصد الوصول إلى تعميمات ذات معنى، يزيد بها رصيد المعرفة عن تلك الظاهرة، و تشخيصها مع كشف جوانبها بطريقة علمية بإستعمال أدوات مقننة و موضوعية ، أي كل ما هو قابل للملاحظة و القياس .

3- العينة:

انطلق البحث في تحديد أفراد العينة من مبادئ أساسية تخدم أغراضه و مبادئه و أهدافه، و من الشائع استخدام العينات لدراسة ظاهرة ما دراسة علمية في مجال البحث العلمي و ذلك حتى يكون البحث ممكنا و دقيقا، كما أن العينة لا تعد مجرد جزء من مجتمع حسب ما أتفق عليه، و لكنها اختيار واعي تراعى فيه قواعد و اعتبارات علمية معينة، فالعينة هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، و إن طبيعة

¹ فاطمة عوض و مرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، 2002، ص 87 .

الدراسة و خصوصيتها، فرضت على الباحث اختيار أفراد العينة على أسس و معايير منهجية علمية، فقد تم الاعتماد على العينة القصدية، لأن الباحث يعتمد أن تكون من حالات معينة أو وحدات معينة لأنها تمثل المجتمع الأصلي²، واعتماد الطلبة على المسح الاجتماعي، لأن مجتمع البحث عددهم محدود، كل رؤساء المصالح بجامعة الجلفة. و الهدف من هذه العينة إلى أن تكون ممثلة لفئة أو طبقة متجانسة في المجتمع المراد قياسه³.

بما أن عدد رؤساء المصالح بجامعة "زيان عاشور" بالجلفة يقدر بـ 77 رئيس مصلحة، موزعين وفق معاهد مختلفة.

فكانت العينة المدروسة كالتالي: 77 مفردة

بعد تطبيق أداة الدراسة حرص الطالبتين على استعادة كل الاستمارات (كون الطالبتين منتميان للجامعة) إلى أن 07 منها لم تسترجع، و70 منها صالحة للتحليل، و بالتالي يكون عدد أفراد العينة الفعلي سبعين مفردة.

4- حدود الدراسة

المجال الزمني للدراسة /

بعد الانتهاء من إعداد الجانب النظري و الإجراءات المنهجية (ضمن الدراسة الاستطلاعية)، جاءت الدراسة الميدانية بالشروع في توزيع استمارة الاستبيان يوم 26 فيفري 2016 على عينة البحث (استغرق توزيع الإستمارة و إسترجاعها تسعة أيام) حيث استمرت الدراسة بالتحليل و الفرز و تصنيف البيانات إلى جداول إحصائية ... إلى غاية افريل 2016.

² WWW.djelfa.in/vb/showthread.pnp.

³ أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1982، ص 340.

فباحثساب الدراسة الاستطلاعية و الميدانية يكون المجال الزمني لهذه الدراسة من
ديسمبر 2015 إلى افريل 2016.



الموقع الجغرافي لجامعة الجلفة :

تقع جامعة "زيان عاشور" بالجنوب الشرقي لمدينة الجلفة، يحدها من :

↳ الشمال : المركب الرياضي

↳ الجنوب : الإقامة الجامعية "شقرة بن صالح"

↳ الشرق : أراضي فلاحية

↳ الغرب : الإقامات الجامعية، السكنات الوظيفي لأساتذة التعليم العالي

تحتل مساحة حوالي 29 هكتار بمحيط 3800 متر طولي (المهندس المسؤول

بمصلحة متابعة برامج البناء و تجهيز الجامعة).

نبذة تاريخية عن جامعة الجلفة /

انطلق التعليم العالي بولاية الجلفة في السنة الجامعية 1990-1991 و ذلك بإنشاء

المعهد الوطني للتعليم العالي للإلكترونيك (I.N.E.S) (Institut National

Diplôme) (D.E.U.A) الذي وفر تكويناً تطبيقياً (des Etudes Universitaire Appliqué) في الإلكترونيك، ثم في الإعلام الآلي .
بعد إستقاء المعهد للشروط البيداغوجية و الإدارية تم ترقيته إلى المركز الجامعي "زيان عاشور" بموجب المرسوم التنفيذي رقم 197-2000 المؤرخ في 25 جويلية 2000. (موقع أنترنت)

احتوى المركز في تلك الفترة على 05 معاهد هي :

- معهد العلوم و التكنولوجيا
- معهد علوم الطبيعة و الحياة
- معهد العلوم القانونية و الإدارية
- معهد الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية
- معهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

من هذه التطورات البارزة التي عرفها المركز، و التوسع الذي شهده سواء على مستوى التخصصات المفتوحة أو على مستوى الهياكل البيداغوجية و الإدارية و خلال السنة الجامعية 2008-2009، تم ارتقاء المركز الجامعي إلى جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09/09 المؤرخ في 04 جانفي 2009، الذي تضمن إنشاء جامعة الجلفة بستة كليات بها سبعة عشر قسم و معهد يضم ثلاثة أقسام هم كالتالي :

الجدول (03) يبين توزيع الأقسام بالكليات و المعاهد في جامعة الجلفة (إعداد الطالبين)

الرقم	الكليات و المعاهد	الأقسام
01	كلية علوم الطبيعة و الحياة	جغرافيا و تهيئة العمران
		فلاحة و بيطرية
		بيولوجيا
02	كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير	العلوم الاقتصادية
		العلوم التجارية
		علوم التسيير

03	كلية الحقوق و العلوم السياسية	حقوق علوم سياسية
04	كلية العلوم و التكنولوجيا	علوم و تكنولوجيا رياضيات و إعلام آلي علوم المادة
05	كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية	علوم اجتماعية علوم إنسانية
06	كلية الآداب و اللغات الأجنبية و الفنون	لغة و أدب عربي لغة فرنسية لغة إنجليزية فنون
07	معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية	النشاط الرياضي التربوي النشاط الرياضي المكيف التدريب الرياضي النخبوي

يقدر إجمالي عدد الطلبة المسجلين بجامعة الجلفة للموسم الجامعي 2015-2016 بـ 23950 طالب، يقوم بتأطيرهم أكثر من 812 أستاذ بمختلف الدرجات العلمية بالإضافة لطاقم إداري هام يقدر بـ 676 موظف (دائمون، عقود)

جدول (04) تعداد الطلبة المسجلين بالموسم الجامعي 2015-2016 حسب الكليات و المعاهد (مسؤول الإحصاء بمديرية الدراسات للجامعة)

المجموع	الليسانس	الماستر	الكلية / المعهد
4606	3653	953	العلوم و التكنولوجيا
2098	1292	806	علوم الطبيعة و الحياة

3211	1442	1769	العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
4637	1636	3001	العلوم الاجتماعية و الإنسانية
4959	1776	3183	الآداب واللغات والفنون
3104	1726	1378	الحقوق و العلوم السياسية
1335	542	793	معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية
23950			المجموع الكلي

من هو زيان عاشور ؟

ولد الشهيد زيان عاشور بدائرة أولاد جلال ولاية بسكرة سنة 1919، زاول تعليمه الإبتدائي بزواوية أولاد الرملية و حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ العيد بن الباهي في بلدة عين الملح سنة 1935، واصل تعليمه الثانوي بزواوية المختار بأولاد جلال.

سنة 1945 انخرط الشهيد بحزب الشعب في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية حيث كلف بالدعاية و الأخبار بناحية أولاد جلال، ألقى عليه القبض عدة مرات بعد ما عرضت عليه العديد من الإغراءات المادية للتخلي عن نشاطه السياسي إلا أنه رفض.

سافر إلى فرنسا في نفس السنة ليوصل ممارسة عدة مهام سياسية كلفه بها النظام آنذاك في مدينة ليون ليعود سنة 1952 إلى أرض الوطن و يعتقل من جديد، بعد فترة من خروجه عينه مصطفى بن بولعيد مسؤولا على المنطقة الصحراوية فشرع بتجنيد الشباب و تدريبهم و تنظيم اللجان الشعبية، سجن مرة أخرى يوم 01-11-1954 حيث مكث بالسجن إلى غاية 1955 أين قام بإجتماع لمناضلي جبهة التحرير في بوسعادة ليقرر إنطلاق الثورة بالناحية.

استشهد البطل زيان عاشور في 07-11-1956 بمكان يسمى **خلفون** بالقرب من جبل ثامر إثر معركة دامت ثلاثة أيام لتنتهي بذلك ملحمة البطل و تتواصل ملاحم الأمة.

هيكل جامعة الجلفة /

أ - التنظيم البيداغوجي /

تتفرع جامعة الجلفة من حيث تقسيماتها البيداغوجية إلى نيابات و مصالح مشتركة
فأما عن النيابات تقسم بالشكل التالي :

❖ نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي و التكوين المتواصل و الشهادات / و التي
تضم بدورها المصالح التالية :

- مصلحة التعليم و التدريب و التقييم
- مصلحة الشهادات و المعادلات
- مصلحة التكوين المتواصل

❖ نيابة مديرية الجامعة للتنمية و الاستشراف و التوجيه / و تضم المصالح :

- مصلحة الإحصاء و الاستشراف
- مصلحة التوجيه و الإعلام

- مصلحة متابعة برامج البناء و تجهيز الجامعة

❖ نيابة مديرية الجامعة للعلاقات الخارجية و التعاون و التنشيط و الإتصال

و التظاهرات العلمية / و تشمل على المصلحتين :

- مصلحة التنشيط و الإتصال و التظاهرات العلمية
- مصلحة التعاون و التبادل بين الجامعات و الشراكة

❖ نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي في ما بعد التدرج و التأهيل الجامعي و البحث

العلمي

- مصلحة التكوين لما بعد و ما بعد التدرج المتخصص
- مصلحة التأهيل الجامعي
- مصلحة متابعة أنشطة البحث و تثمين نتائجه

أما المصالح المشتركة لجامعة الجلفة تم تقسيمها لمراكز تحوي فروع و مصالح

على النحو الموالي /

❖ المكتبة المركزية / و تحتوي على:

- مصلحة التوجيه
- مصلحة الاقتناء
- مصلحة المعالجة
- مصلحة البحث البيبليوغرافي
- ❖ مركز الأنظمة و شبكات الإعلام و الاتصال و التعليم المتلفز و التعليم عن بعد /
تضم الفروع :
 - فرع الأنظمة
 - فرع الشبكات
 - فرع التعليم المتلفز و البتعليم عن بعد
- ❖ مركز الطبع السمعي البصري / و يشمل على الفرعين :
 - فرع الطبع
 - فرع السمعي البصري
- ❖ مركز التعليم المكثف لللغات / و الذي يضم بدوره :
 - فرع البرمجة
 - فرع النظافة و الصيانة
- ❖ البهو التكنولوجي
- ب - التنظيم الإداري /
يتكون التنظيم الإداري لجامعة الجلفة من رئاسة الجامعة، و يضم :
 - ❖ الهيئات:
 - مجلس الإدارة (الهيئة التداولية)
 - مديرية الجامعة (الهيئة التنفيذية)
 - الكليات
 - ❖ الأجهزة:
 - المجلس العلمي للجامعة
 - مجلس المديرية

❖ الأمانة العامة:

- مكتب التنظيم العام
 - مكتب الأمن الداخلي
 - المديریات الفرعية و تضم :
 - المديرية الفرعية للمستخدمين و التكوين (مصلحة المستخدمين أساتذة، مصلحة المستخدمين الإداريين و التقنيين و أعوان المصالح، مصلحة التكوين و تحسين المستوى و تجديد المعلومات)
 - المديرية الفرعية للمالية و المحاسبة (مصلحة الميزانية و المحاسبة، مصلحة تمويل أنشطة البحث، مصلحة مراقبة تسيير الصفقات)
 - المديرية الفرعية للأنشطة العلمية و الثقافية و الرياضية (مصلحة الأنشطة العلمية و الثقافية، مصلحة الأنشطة الرياضية و الترفيهية)
 - المديرية الفرعية للوسائل و الصيانة (مصلحة الوسائل و الجرد، مصلحة النظافة و الصيانة، مصلحة الأرشيف)
- تتوفر جامعة الجلفة على هياكل بيداغوجية هامة بطاقة إستعاب إجمالية تصل إلى 10600 مقعد بيداغوجي، كما تتوفر كذلك على :
- مبنى الإدارة العامة
 - مباني تضم ستة كليات و معهد
 - مسمع يحتوي على 600 مقعد
 - مكتبة مركزية و مكاتب فرعية للكليات
 - مركز للأنظمة و شبكات الإعلام و الاتصال و التعليم المتلفز و التعليم عن بعد
 - ثلاثة قاعات متعددة الرياضات
 - مبنى يضم أربعة مخابر بحث
 - مبنى يضم خمسة مخابر بحث
- كما سجلت هياكل جديدة لدعم طاقة الإستعاب تتمثل في :
- مركز البحوث في الفلاحة الرعوية في طور الإنجاز
 - 15 مخبر بحث

□ مركز تقني للتحاليل الفيزيوكيميائية

□ مركز للحسابات المكثفة

□ مركز علمي

من ناحية أخرى تم تسجيل إنطلاق الأشغال في إنجاز قطب جامعي جديد بطاقة إستعاب 8000 مقعد بيداغوجي و 4000 سرير(المهندس المسؤول بمصلحة متابعة برامج البناء و تجهيز الجامعة).



5 - أدوات الدراسة:

إن استعمال أي منهج معين في أي بحث يتطلب من الباحث الاستعانة بوسائل مساعدة و أدوات مناسبة ممكنة من الوصول إلى المعلومات اللازمة، و التي يستطيع بواسطتها معرفة واقع و ميدان الدراسة .

يتضمن المسح الاجتماعي دراسة عينة ممثلة للمجتمع بهدف تعميم نتائج الدراسة، و يعتمد بشكل أساسي على الاستبيان و الملاحظة في جمع البيانات، و يجعل من السهل معالجتها إحصائيا . لذلك تم الاعتماد على تقديم استمارات لرؤساء المصالح (أفراد العينة) بطريقة مباشرة للحصول على المعلومات المتعلقة بالظاهرة المراد دراستها (القيادة الإدارية) قصد الوصول إلى معرفة مدى تأثرها بالمتغير المستقل (تكنولوجيا الاتصال) بالإضافة إلى الملاحظة البسيطة، و هذا تفصيل للأدوات المنهجية المستعملة :

الاستمارة (الاستبيان)

تعد الاستمارة الأكثر استعمالاً و شيوعاً في جمع البيانات خاصة في العلوم الاجتماعية، لذا هي أداة من أدوات البحث تعد لجمع البيانات بهدف الحصول على إجابات عن مجموعة من الأسئلة أو الاستفسارات المكتوبة في نموذج أُعد لهذا الغرض ويقوم الباحث بتسجيل استجاباته بنفسه⁴.

و نظراً لطبيعة الموضوع، و للكشف عن علاقة تكنولوجيا الاتصال بالقيادة الإدارية تم اعتماد الاستمارة كأداة أساسية (مع المحاولة على إعدادها إعداداً جيداً) على أن تغطي مختلف جوانب الموضوع من خلال تعدد و تنوع الأسئلة، و بناءاً على هذه المؤشرات وضعت أسئلة الاستمارة المتضمنة ستة وعشرون سؤالاً جاءت موزعة على ثلاثة محاور (محورين للفرضيتين و محور للمعلومات الشخصية) بالشكل التالي :

المعلومات الشخصية : و هي الخمسة الأسئلة الأولى و الخاصة بالبيانات الشخصية للمبحوث و ذلك لوصف العينة و معرفة سماتها و خصائصها، لذلك تضمنت كل من الجنس (أنثى، ذكر) و العمر (أقل من 30، ما بين 30 و 40، أكثر من 40) والحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب، مطلق، أرمل) المستوى العلمي، (ابتدائي، متوسط، ثانوي، ليسانوس، ماجستير، دكتوراه)، بالإضافة إلى سنوات الخبرة التي قسمت إلى ثلاثة فئات (أقل من 05 سنوات، ما بين 05 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، و أخيراً رتبة الوظيفة (إداري، أخرى).

المحور الأول : و الذي يتعلق بالفرضية الأولى و التي مفادها لتكنولوجيا المعلومات اثر على القيادة الإدارية بجامعة الجلفة، و تضمنت أسئلة فرعية من 01 إلى 10.

المحور الثاني : و تضمن أسئلة خاصة بالفرضية الثانية التي يرى أن حسن استعمال تكنولوجيا الاتصال يؤثر على نمط اتخاذ القرار، و كانت أسئلته الفرعية من 11 إلى 20 أما فيما يخص نوع الأسئلة التي وُصفت في الاستمارة فهي :

⁴ عويس خير الدين علي: دليل البحث العلمي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص 55.

أسئلة مغلقة: و هذا بهدف الحصول على إجابات واضحة و محددة يسهل تبويبها و جمعها في جداول إحصائية و تحليلها.

أسئلة نصف مفتوحة : من أجل الاستفادة من آراء المبحوثين حول الظاهرة المدروسة و الإدلاء بها بكل حرية و بدون أي تقييد.

كما لا شك أن استخدام الملاحظة البسيطة في كثير من الدراسات السوسولوجية مهم جدا خاصة فيما يخص الدراسات الاستطلاعية لجمع البيانات الأولية عن الظاهرة المدروسة، تم استخدام الملاحظة المحددة، و من القواعد التي تعتمد عليها هذه الأداة :

✍ - معرفة خصائص الجماعة المدروسة من خلال البيانات الإحصائية و البحوث الميدانية .

✍ - عدم طرح أسئلة حساسة لكي تتوطد علاقة الباحث معهم، و يصبح واحد منهم. لذلك تم الإعتماد عليها في البحث لجمع المعلومات و الحقائق عن الميدان الاجتماعي بالجامعة ميدان البحث.

أيضا تعتبر المقابلة هي أحد وسائل جمع البيانات، و تعرّف على أنها "حوار ودي موجه مباشرة بين الباحث و المبحوث أو أكثر، يرمي إلى الإدلاء بمعلومات تساعد على فهم ما يدور حول موضوع ما، يُستعان بها في التشخيص لتحديد أساليب التوجيه و سبل العلاج"⁵. و لقد تم إجراء مقابلة مع أفراد العينة من مجتمع الدراسة من أجل شرح الهدف من الإستبيان و إزالة أي غموض (مع الحرص على إستعادة الاستمارات قدر الإمكان) إضافة إلى بعض المقابلات الشخصية لمسؤولين من أجل جمع المعلومات اللازمة لإتمام البحث مثل مسؤول الإحصاء، مهندس الجامعة و رئيس مصلحة المستخدمين.

⁵ عويس : مرجع سبق ذكره، ص 69.